مقدمة :

يمتد سجل العطاء الجهادي العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين / منطقة جنين في بداياته الأولى إلى بداية الثمانينات زاخراً بآهات الأسرى وأنّات الجرحى، كما بإثخان العدو ومكاسرته ، وكان لهذا الامتداد دور الأرضية أو العامل الرئيسي، بعد فضل الله سبحانه وتعالى ومنّته ، بالإضافة إلى عوامل أخرى عديدة ومهمة في ذلك الانطلاق المبارك لنشاط سرايا القدس في منطقة جنين في ظل انتفاضة الأقصى ، وكانت ميزة هذا العطاء المبارك في بداياته – كما هو الشأن بالنسبة لكل مشروع الجهاد الإسلامي – أنه انطلق في مرحلة كان القتال في فلسطين فيها يواجه الطعن في مشروعيته ، ويسحب المشروع الوطني الرسمي إلى حدود مفاوضات سريّة عبر العواصم بحثا عن دور ، وكان إسلامياً في وقت كان الإسلاميون قد انسحبوا من ساحة القتال لترتفع فوقها شعارات قومية وماركسية وما شاكل ...

ويمكننا تصنيف عطاء الجهاد الإسلامي / جنين العسكري تحت عدة عناوين رئيسية كما يلي :

(٩-١): البدايات ١٩٨٥-١٩٨٩م. الجهاد الإسلامي يغرد خارج السرب:

أبرز عنوان على عطاء الجهاد الإسلامي في منطقة جنين في هذه المرحلة عملية باب المغاربة الشهيرة (١٥/١٠ / ١٩٨٦م) ، التي كان لعدد من قادة الجهاد الإسلامي في قريتي سيلة الحارثية وبرقين، دور تسليحي ولوجستي في إنجاحها ، وهذه العملية النوعية أسفرت عن مقتل وإصابة (٦٩) جنديا صهيونيا خلال تأديتهم لصلاتهم المزعومة قرب حائط البراق في القدس بعد أن قذفهم المجاهدون بعدد من القنابل اليدوية ، وكان هؤلاء المجاهدون من منطقة القدس، والقيادي الذي يقف خلف العملية من قرية تل قضاء نابلس ، كما لعب أولئك الأخوة من منطقة جنين دورا في تهريبه للخارج عن طريق إخوة من قطاع غزة ، وعلى إثر ذلك قضوا سنوات عديدة في سجون الاحتلال ...

شهدت الانتفاضة الأولى في بداياتها مواجهات بالزجاجات الحارقة في قرية سيلة الحارثية ، هاجم فيها المتظاهرون من أنصار الجهاد الإسلامي، الذين كان يقودهم الشهيد القائد صالح طحاينه والأسير رائد السعدي، الجنود الصهاينة ، مما أدى إلى حرق الكثيرين منهم ، وقد توفي أحدهم ، وإثر ذلك قامت